

تأملات من قوله ﴿وَإِن يَتْفَرَّقَا يَغْنِي اللَّهُ كُلَا مِنْ سُعْتِهِ﴾

يوسف الشبل

هذه الآية هي في سياق أحكام الطلاق. وما يتربى على الطلاق. والشيخ رحمه الله مثل ما ذكرنا في لقاءات كثيرة وفي مواقف كثيرة تعليم الأحكام تعليم الأحكام ليست خاصة في الطلاق وإن اشار الشيخ في آخر الكلام - 00:00:00 فيما يتعلق بان المرأة قد اذا حصل لها فرقه من زوجها وطلاق من زوجها ان الله يغنى بها بخير من ذلك. وإن كانت الآية في الطلاق إن الشیخ رحمه الله - 00:00:18

عم هذا الحكم. فالانسان هذا يعني عشان نفهم الآية على عمومها الانسان قد يطرق بابا من ابواب الخير الرزق ثم ينغلق امامه هذا الباب. فإذا انغلق هذا الباب لا لا تقبل تكون عزيمتك قوية. وابحث عن ابواب الخير الكثيرة. ستتجد خيرا. انغلق هذا الباب ستتجد باب آخر. انغلق الباب الثاني - 00:00:31

تجد ثالث ورابع وخير الله واسع. لا تتوقف عند هذا. هذا هذا هو مقصد الشيخ. فيقول الاسباب كثيرة ومسببها هو الله سبحانه وتعالى فلا تكون نفسك ضعيفة اذا انغلق الباب وقفت متحيرا ضائعا وفضل الله واسع ولذلك قال ان يتفرقوا يغنى الله كل - 00:00:59 لم من سعته. فإذا انغلق الباب فسيغنى الله من سعته اكبر واكبر. وخير عظيم فيقول لا ي Isaas الانسان اذا من فضل الله ففضل الله فضل الله سبحانه وتعالى واسع. وإذا انغلق باب فتح الله لك ابوابا كثيرة - 00:01:19

لكن ينبغي لك ان تعتمد على الله وإن تتوكل على الله وإن تفوت امرک الى الله وتعلم ان الذي يرزق هو الله سبحانه وتعالى لا فلان ولا فلان من البشر. فعليك ان تبحث وإن تطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى - 00:01:36

يقول هذه عبودية يهين الناس يجعلها من من العادات والتقاليد لا هذه عبودية انت تتبع الله لأن التوكل على الله وتفويض امرک الى الله نوع من العبادة نوع من العبادة فلا يفوتوك هذا الشيء. كل اعمالك اجعلها عبادة لله حتى في الرزق وحتى في الوظائف. حتى في الاعمال - 00:01:53

وغيرها اجعلها لله سبحانه وتعالى فاجعلها عبادة لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال قال التوكل التوكل عبادة التوكل على الله سبحانه نوع من أنواع العبادة يقول الشيخ رحمه الله يقول هذه المرأة - 00:02:15

التي كانت مع زوجها متصلة به ينفق عليها وقد عاشت معه هذه المدة ثم حصل ما حصل من الطلاق فإذا تفرقا يغنى الله كل من سعته. فلا تحزن المرأة على الطلاق - 00:02:34

ولا يحزن الرجل ايضا على اذا اذا خرجت منه المرأة لأن قد ايضا المرأة تطلب الطلاق من زوجها فيحزن الزوج على فراق زوجته او طبعا في طلاق او في وفاة او في اي نوع من انواع الفرقه سواء كانت من طرف الزوج او من طرف الزوجة فكل - 00:02:49 من الطرفين لا يحزن وطمئن نفسه لأن هذا حصل بقضاء الله وقدره وبحكمته. وإن الله وعد عند الفرقه بالخير العظيم. قالوا ان يتفرقا يغنى الله كل من سعته. يقول الشيخ لم يقل يغنى الله المرأة مع ان السياق في المرأة المطلقة - 00:03:09

قال لا يغنى كل الطرفين حتى الزوج اذا حصل له يغنى الله سبحانه وتعالى من سعته. قال وكان الله واسعا حكيما. نلاحظ ان الآية ختمت باسمين من اسماء الله الجليلين - 00:03:30

الجليل ما هي ما هذا نسمان؟ قال الواسع والحكيم انت لما تقرأ القرآن وتباحث عن اسم واسع في القرآن الكريم الواسع ما هو هو ذو العطاء الكبير الذي لا يحد بحد - 00:03:46

سبحانه وتعالى عطاءه عظيم لا فهو واسع الخير. واسع الخير واسع العطاء زين هذا اسم الواسع. اذا تأملت اسم الواسع في القرآن

القرآن الكريم وجده يأتي في مثل هذه هذه الامور. في - 00:04:02
في ابواب الرزق. في ابواب الرزق. الله سبحانه وتعالى قال قال في في الزواج في سورة النور الايامى منكم والصالحين من
عبادكم ان يكونوا فقراء يغنمهم الله من فضله. ها والله واسع - 00:04:19
علیم تلاحظ ان كلمة واسع يأتي معها ماذا؟ اسم العلیم في كل المواقع في كل المواقع يأتي الواسع ويأتي معه كيف واسع وعلیم؟
نقول واسع وتجد من الناس من يتزوج وتزيد دیونه وتزيد عليه - 00:04:39
مصاريف فكيف يقول الله يغنى الله كل من سعته؟ نقول واسع وعلیم بمن يستحق ان يوسع الله عليه علیم سبحانه وتعالى بمن
يستحق لان هذا قد يستحق هذا لا يستحق ليس كل واحد يعطى والله علیم بمن يستحق ولذلك تلاحظ اسم العلیم - 00:04:59
ثم يأتي مع الواسع لكن عندنا الاية هذی خصت باسم اخر لم يذكر العلیم. وانما ذكر ماذا؟ قال الحکیم الشیخ علق رحمة الله قال قال
الحکیم الذي يضع السعة او يضع الخیر او يضع الرزق في موضعه - 00:05:18
فالحکیم كالعلیم. العلیم لانه يعلم من يستحق. والحکیم لانه من حكمته ان يضع هذا الشیء في هذا المكان وان يصرفه عن هذا المكان
ولذلك قال انما الوعد لها وله وواسع عطاءه واسع ومن الحکمة من انقطع رجاؤه من - 00:05:39
المخلصین ان يتصلوا بالله فالله هو الحکیم وهو بالخیر العظیم وهو الواسع فعلی المسلم وعلى المسلم ان ان يقف مع هذه الاية
ويتأمل هذه الاية ويعرف فضل الله سبحانه وتعالى وخيره ولا ينقطع رجاؤه عن الله - 00:06:00
 سبحانه وتعالى لا ينقطع رجاءك عن الله. عليك بان تتوكل على ربک. عليك بان تطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى. فهو الذي يغنى
هو الذي يغنى عباده سبحانه وتعالى عموما هذه ایة وان كانت في سياق الطلاق والفرقة بين الزوجین الا ان الشیخ رحمة الله وسع
مدارکها - 00:06:19
في سائر ما يحتاج اليه الانسان من التوسيعة وطلب الرزق من الله سبحانه وتعالى - 00:06:41